على اعتاب المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون للوحدة الاسلامية: عشٌّ ..في سدرة العشاق



أَشْرَقْتَ يَالَقَـــــــــــــــدَاسَةِ الإشْرَاقِ *** حَتّى اخْتَرَقْتَ غَيَاهِـــــبَ الخَفّاقِ

مِنْ قَابِ قَوسَيْنِ اجْتَـــــلَيْتَ مَدَارِكِي *** متَوَغِلاً في مُنْتَـــــــــــهَى أنْفَاقِي

وإذا سَرَايَا الضّـــــــــوءِ تُعْلِنُ ثَوْرَةً *** فِي جَاهِلِيّةِ عِزّتِي ونِـــــــــفَاقِي

تَجْتَثّ أوْثَانَ الهَـــــــــــوى وبِكَفّها *** فَأْساً تُحَطّمُ شَقْـــــوَتِي وشِقَاقِي

وتَهُزّ إيوانَ الغُرُورِ بِـــــــــدَاخِلِي *** هَزّاً يُصَـــــــدّعُ سُلْطَةَ الأعْمَاقِ

مُذْ لُحْتَ فِي أُفُقِي تُجَنّحُ هِمّتِي ***

الّلانِهَايَةُ أَصْبَحَتْ آفَاقِي
تَسْتَلّ ُ مِنْ طِينِي يَبَابَ رَغَائِبِي ***

ورَذَائِلَ الغِسْلِينِ والغَسّاقِ
وتُرَشّحُ المَاءَ الذّي عَلِقَتْ بِهِ ***

أدْرَانُ نَفْسِيَ عَاكِرُ الأَخْلاقِ
حتّى إذا خَصُبَتْ ثَرَايَ غَرَسْتَنِي *** رُوْحاً

تدلّت بالسِنا أَعْذَاقِي
وأَعَدْتَنِي لِلْفِطْرَةِ الأُولى كَمَا ***

عَقْدُ المَشِيئَةِ فِي عُرَا الأَعْرَاقِ
أَتْمَمْتَنِي قَمَرًا سَوِيّاً بَعْدَمَا

*** كَانَتْ سَمَائِيَ تَكْتَفِي بِمُحَاقِي
فَرَأَيْتُنِي بَعْدَ العَمَى مُتَبَصّراً ***

وافْتُضّتْ الأَسْتَارُ عَنْ أَحْدَاقِي
ورَأَيْتُكَ النّورَ النّقِيّ بِمَعْدِنِي ***

مَا انْفَكَ يَنْبَعُ أَنْهُراً بِسَوَاقِي
يَنْسَابُ فِي شِرْيَانِ قَلْبِيَ جَارِيَاً ***

مَجْرَى الحَيَاةِ بِوَهْجِهَا الدّفَاقِ
يَسْقِي بِزَيْتِ الوَحْيِ فَانُوسَ الخَيَالِ

وكَانَ مُنْطفِئاً بِشَطّ سِياقي
ويُمَازِجُ اللّحنَ الدّنَانَ بِنَوتَتِي ***

فَتَذُوبُ أُغْنِيَتي بِسُكْرِ مَذَاقِي
مَا جَفّ صَوْتُكَ فِي حُقُولِ تِلاوَتِي *** يُنْدِي

رَبِيعَ الذّكْـــــــرِ فِي أَرْمَاقِي
مَازالَ يُهْرِقُ فِـــــــي فُؤَادِيَ نَغْمَةً ***

بَيْضَاءَ مِنْ مِزْمَـــــــارِهِ الرّقْرَاقِ
والنّبْضُ مِئْذَنَةٌ يَشُـــــــفّ أذَانُهَا ***

لِلْغَيْبِ فِي تَكْبِيـــــــــــرَةِ الأَشْوَاقِ
مَدّتْ أصَابِعَهَا تَمُـــــسّ أَصَابِعَ

الـــــــــمَلَكُوتِ فِي تَلْـــــــــوِيحَةٍ وعِنَاقِ
حَيْثُ النّوايَا تَكْتَسِي أَجْسَـــــادَهَا ***

أَكْسُو اليَقِيْنَ بِسُـــــــنْدُسِ المِيثَاقِ
رَفْرَفْتُ فِي مَعْنَاكَ مَحْضَ قَصِيْدَةٍ *** تَصْبُو

مَعَـــــــــانِيْها ذُرَا العِمْلاقِ
وَكَمَا البّلابِلُ تَرْتَقِي أَعْشَـــــاشَهَا ***

أَرْقَى وعُشّـــــــيَ سِدْرَةُ العُشّاقِ
أَشْدُو مَقَامَـــــــات التّجَلي مُلْهَماً ***

حَيْثُ المَـــــلائِكِ فِي الغِنَاءِ رِفَاقِي
وبَصُرْتُ مُذْ آنَسْـــتُ حُبّكَ صّحْوَةً *** يا مَنْ

مَنَحْـــــتَ إلى القُلوبِ مَآقِي
وعَلَى ضِفَافِ السّـلْسَبيلِ غَسَلْتَنِي *** حِيْنَ

ارْتَمَـــــسْتُ بِنَشْوَةِ اسْتِغْرَاقِي
كُلّي خَضّعْتُ لِـــجَذْبَةِ الطّهْرِ الّتِي ***

كَبَحَتْ جِمَـــــاحَ الخَاطِرِ المُتَشَاقِي
فَتَلَبّدَتْ سُحُبُ الصّـــلاةِ عَلَيْكَ فِي *** شَفَتَيّ

تُمْطِـــــــــرُ كَالسّنَا البَرّاقِ

وتَحَرّرَ العَقلُ الأَسِيرُ لِشَـــــــهْوَتِي ***

أَسِوَاكَ فِكْرٌ يَرْتَـئِي إطْـــــلاقِي ؟؟
يَا مَنْ نَسجْتَ مِنَ الرّسَـــــالةِ بُرْدَةً ***

وحَبَكْتَنِي خَيْـــــــــــطاً بِفَـكِ وِثَاقِي
يَا مَبْدِعَ العِشْقِ الإلهِيّ ابْتَـــــــكِرْ ***

كَيْنُونَتِي مِنْ عِشْقِكَ الـــــــــــخَـّلاقِ
وانْحَتْ بِأزْمِيلِ الهِـــــدَايَةِ وُجْهَتِي *** كَيْ

لا أَظَلّ شَرِيْدَ غَيّ زُقَـــــــاقِي
نَاجَاكَ جِبْرِيلِي بِمِعْـــــرَاجِ الرّؤَى ***

والشّعْـــــرُ فِي طَيّ السّمَـاءِ بُرَاقِي
فَتَنَزّلَتْ زُمَرُ الحُـــــــرُوفِ نَيَازِكًا *** ثُمّ

اسْتَـــــوَتْ عَرْشًا عَـلَى أَوْرَاقِي
بِالشّعْرِ اُبْعَثُ والقَصِيـــــــــدُ مُنَزّلٌ *** فِي

غَارِ ذّاتِـــــــيَ لَحْظَـةَ الإشْراق
اقْرَأْ.. و سِفْرُ العِتْقِ بِسْمِ مُـــــحَمّدٍ ***

أَوَلَيْسَ بِسْمِ مُحَـــــــــمّدٍ إعْتَاقِي ؟؟